المصدر : المصرى اليوم
التاريخ : ٢٠٠٧/٧/٣

أسامة الغزالي حرب: النظام السياسي المصري في مراحله الأخيرة.. ويحتاج إلي تغيير

كتب محمد غريب

«نحن نختلف مع الإخوان اختلافاً جذرياً، والخلط بين الدين والسياسة عواقبه وخيمة».. بهذه الكلمات علق الدكتور أسامة الغزالي حرب نائب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية علي علاقة حزب الجبهة بالإخوان في برنامج «منتهي السياسة» علي قناة المحور، الذي يعده ويقدمه الزميل محمود مسلم.

وعلق علي الشك المثار حول الموافقة علي الحزب بعد رفض ١٢ حزباً، قائلاً: من الطبيعي أن تثار هذه الفكرة، وهناك أسباب موضوعية، فنحن تقدمنا في ظل القانون الجديد بـ ١٥٠٠ مؤسس، توكيلاتهم جميعا سليمة، والحزب به نخبة من خيرة مثقفي مصر ونقدم برنامجا مميزا وجديدا، يعكس وجهة نظر قومية وليست حزبية فقط.

وأضاف: كنا محظوظين، فقد تقدمنا بعد رفض ١٢ حزبا في ذروة الصراع بين الحكومة والإخوان وبعد قبول مصر عضوا في المجلس الدولي لحقوق الإنسان، كل هذه العناصر ساعدت علي قبول الحزب.

وعن اتهام الحزب بأنه نخبوي يخلو من القيادات العمالية والفلاحين، قال: المنتمون للنخبة في الحزب حوالي ١٥٠ فردا والباقون من الطبقة المتوسطة والعمال والفلاحين، وفكرة أن نبدأ كنخبة «مش عيب»، فالوفد مثلا بدأ بثمانية باشوات، ثم أصبح أكبر حزب شعبي في مصر.. البداية كنخبة ليست مشكلة وإنما المشكلة أن تنتهي كنخبة وأعتقد أن هذا الكلام فيه تسرع.

وعن الاستعانة بأعضاء من خارج الحزب لإعداد برنامجه السياسي، أكد حرب أن أهم ما في الحزب هو المبادئ والأهداف التي تعتمد علي إقامة الديمقراطية علي أساس الحريات، وعند وضع الخطوط العامة، تكون الاستعانة بأناس من الخارج ليست عيبا، وليس بالضرورة أن ينضموا للحزب، فهناك خبرات لا يمكن إغفالها ويجب الاستفادة منها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ورداً علي سؤال حول الآليات التي سيتبعها حزب الجبهة للتغلب علي عزوف المواطنين عن الانضمام للأحزاب قال: أعتقد أن لدينا إمكانيات حقيقية لإقناع الناس، فالعزوف سببه عدم إحساس الناس بجدية وأهمية العملية الانتخابية، فنحن، أهم عنصر في أهدافنا هو وجود انتخابات ديمقراطية حقيقية، ولا أستطيع القول إن المناخ مهيأ الآن، علي الرغم من وجود ضغط من الشعب والنخبة لإقامة الديمقراطية.

ونفي حرب وصف الحزب بأنه حزب الأغلبية الصامتة، وأنه يهدف إلي استقطاب كل الفئات المصرية مسلمين ومسيحيين وأغنياء وفقراء، وقال: نحن نتوجه للمسيحيين لأنهم دائمو العزوف عن الانتخابات، ونهدف لإلغاء خانة الديانة من البطاقة الشخصية كما ألغيناها من استمارة عضوية الحزب، فالمصري الحقيقي لا يشعر بالفارق بأن يكون مسلما أو مسيحيا.

وأوضح أسامة حرب الفروق بين حزب الجبهة والوفد والغد، مؤكدا أن حزب الوفد هو أهم حزب في تاريخ مصر السياسي المعاصر وحمل رسالة الاستقلال والديمقراطية وقد حدثت له انتكاسة ويعمل حاليا علي إعادة نفسه من جديد وإن كان يعاني من مشكلات حتي الآن نتمني أن يتغلب عليها، وقال: رفضت الانضمام لحزب الوفد لأنه حزب قديم، دخولي عليه قد يحدث نوعاً من القلق وسوف أجد نفسي في مشاكل.

أما حزب الغد فهو مختلف لأنه جاء استجابة لخطة معاصرة جديدة، وأهم سماته أنه جذب قطاعا كبيرا من الشباب، وبه نوع من المبادرة والجرأة ولكن مشكلته أنه لم ينشأ علي أساس مؤسسي كامل، ولكنه قام علي الالتفاف حول شخص واحد.

ولم يستبعد حرب، التحالف مع أي جهة، وأكد اختلافه مع الحزب الوطني والإخوان المسلمين، ونفي إمكانية التنسيق مع أحد منهما، ولكن يمكن التنسيق مع أي قوي أخري.

وعن احتمال دخول الحزب معركة سياسية مع الإخوان المسلمين، وقال: إننا نختلف معهم اختلافا جذريا، ولكن لن يصل الأمر لمعركة سياسية، فنحن نري أن عواقب الخلط بين الدين والسياسة ستكون وخيمة، فالمبدأ أن الدولة مدنية والمصري مواطن بصرف النظر عن ديانته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وعن تعيينه في الشوري مستقبلا باعتباره نائب رئيس حزب قال: هناك عنصران يجب وضعهما في الاعتبار، الأول عندما تعمل في نظام سياسي فأنت تعمل في ظل شرعية كاملة سواء اتفقت أو اختلفت معها، والثاني أن التعيين في الشوري جزء من الخصائص الأساسية للنظام السياسي ويجب أن تنتهي، لأن النظام السياسي المصري يحتاج إلي تغيير جذري، و هو الآن في مراحله الأخيرة، فلا يعقل أن نكون في عام ٢٠٠٧ ومصر تحكم بنظام سلطوي.

وعن تخفيض المعونة الأمريكية لمصر قال: إن هذا من الممكن أن يكون اقتراحا تم تقديمه، وأعتقد أنه لن ينفذ، والأفضل أن نستغني عن المعونة الأمريكية، وعلي الحكومة أن تعلن إذا كانت المعونة مفيدة أم لا، وأن تتعامل مع الموقف بحنكة سياسية برفض الضغوط، ويكون المبدأ هو الاستغناء عن المعونة، وحول ما يقال عن تدني حقوق الإنسان قال: إن المسائل لا تؤخذ بهذه الحساسية، وأمريكا تنتقد دولاً أخري صديقة لها ولا داعي للحساسية المفرطة وكأن علي «رأسنا بطحة»، فلنرد علي أي اتهام دون أن نصنع من الموضوع قضية أو ما شابه، ونحن نعلم أن مصر بها انتهاكات لحقوق الإنسان، والأمريكان ليسوا فقط من يتكلم، والتدخل الأمريكي يحدث في الدنيا كلها، لأن أمريكا لديها إحساس بأنها مسؤولة عن الدنيا كلها، لذلك يجب أن نأخذها بحجمها الطبيعي.

وعن علاقة أسامة الغزالي حرب بالأمريكان قال: أنا لا أعرف شيئاً عن هذه الحكاية، وحضوري أي فعاليات لها علاقة بأمريكا أمر عادي مثل غيري ممن تتم دعوتهم، وليس لاعتراضي علي تعديل المادة ٧٦ أي علاقة بالموضوع، فهي لا تحقق آمال المصريين في تطور ديمقراطي حقيقي، وهناك ميل شديد لتسطيح الأمور.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية